صورة المرأة في الشعر الاندلسي والاثر المشرقي دراسة موازنة (ابن زيدون وعمر بن ابي ربيعة انموذجاً)

أ.م. د. بان كاظم مكي السامرائي

تمهيد:

الحمد لله الذي لولاه ما اجري قلم ولم تكلم لسان والصلاة والسلام على سيدنا محمد (() كان أفصح الناس لساناً وأوضحهم بياناً .أما بعد ...فسبب اختياري لموضوع بحثي الذي هو بعنوان صورة المرأة في الشعر الاندلسي والاثر المشرقي دراسة موازنة (ابن زيدون وعمر بن ابي ربيعة انموذجاً))لأنه من المواضيع التي لها الاثر الكبير في حياة الفرد وللتعرف على مكانة المرأة وما كانت تتناوله من حقوق، وبحثي يتضمن ثلاث مباحث:

تناول المبحث الأول صورة المرأة في شعر ابن زيدون (حياته، محبوبته، صورة المرأة في شعره، نرجسية ابن زيدون ونظرته للمرأة).

اما المبحث الثاني فقد تناول صورة المرأة في شعر عمر بن أبي ربيعة (حياته، صورة المرأة في شعره الأداء القصصي نرجسية الشاعر وأثرها في غزله وآراء النقاد).

والمبحث الثالث كانت الدراسة الفنية وتناولت بها ,

أ- بنية القصيدة في شعر ابن زيدون

ب__ تقنيات القص الهازل في غزل عمر بن أبي ربيعة .

وهكذا لكل بداية نهاية وخير العمل ما حسن آخره وخير الكلام ماقل ودل وبعد هذا الجهد المتواضع أرجو أن أكون موفقة في سردي للعناصر السابقة سرداً لا ملل فيه ولا تقصير موصفة الآثار الايجابية والسلبية لهذا الموضوع الشائق الممتع، وفّقني الله واياكم لما فيه صالحنا جميعاً ولكل بحث خاتمة تتلخص فيه بعض النتائج التي استخلصت منه من خلال البحث في حياة الشاعرين وجدت هناك امور تتشابه وامور تختلف حيث وجدت ان كلاهما نشأ في اسرة ذات ثراء ومال وجاه وكلاهما عاشا حياة مترفة وكلاهما كان أبويهما ذات مركز في الدولة وتوفيا والديهما وهم في سن مبكرة فنجد ابن زيدون تكفله جده من امه وعمر بن أبي ربيعة تكفلته والدته وكلاهما كانا ذات ثقافة وعلم وكلاهما لديه نرجسية وكلا الشاعرين أغلب موضوعاتهم الغزل فنجد ابن زيدون غزله العذري هو الغالب أما عمر فالغزل الحسي هو الغالب فابن زيدون لديه محبوبة واحدة هي ولّادة أما عمر فتعددت محبوباته ونجد ان ابن زيدون تغزل بجارية ولّادة مما أدى الى تدهور علاقته بولّادة أما عمر فكان غزله بالأميرات والثريات ولم يتغزل بجارية قط ونجد في قصائدهما عنصر التشويق والاثارة التي تربط القارئ وتدفعه لمتابعة الأحداث.

التمهيد:

الموازنة لغةً واصطلاحاً:-

الوزن، ثقل شيء بشيء مثله ... وزن الشيءَ اذا قدّره ... الميزان: المقدار، والعِدل، ووازنَهُ: عادلَهُ وقابلَهُ(١). "وزنت الشيء وزناً وزنة ... ووازنت بين الشيئين موازنةً، ووِازناً"(٢). وتوازنا: أي "اتّزَنا بمعنى تساويا"(٣). ويوحي المعنى اللغوي إلى أنّ الموازنة هي المقابلة أو المعادلة بين شيئين لأغراض التقويم المتّسم بالعدالة(٤). وبهذا المعنى فهمها القدماء والمحدثون مع اختلافات في التعبير. ونجد من القدماء من أدخل لفظة الموازنة في المقابلة، فابن رشيق، قال: "ومن المقابلة ما ليس مخالفاً ولا موافقاً كما شرطوا إلاّ في الوزن والازدواج فقط فيسمى حينئذ موازنة" (٥). وجعلها إبن الاثير من الصناعة اللفظية، وقال: "هي أن تكون ألفاظ الفواصل من الكلام المنثور متساوية في الوزن، وأن يكون صدر البيت الشعري وعجزه متساوي الألفاظ

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

وزناً"(٦). وقال المصري: "هي مقارنة المعاني بالمعاني ليعرف الراجع في النظم من المرجوح"(٧). وذكر معنى آخر للموازنة فقال: "هو ان تأتي الجملة في الكلام أو البيت من الشعر، متزن الكلمات، متعادل اللفظات في التشجيع والتجزئة معاً في الغالب(٨). لقد استعمل النقاد الفاظاً متعددة تدل على انهم يريدون بها الموازنة، منها: المفاضلة، والمقابلة، والمقايسة، فضلاً عن المقارنة، قال الامدي: "وجدتهم فاضلو بينهما. أي أبي تمام والبحتري. لغزارة شعريهما"(٩). وفي حديثه عن منهجه قال: "ولكني اوازن بين قصيدة وقصيدة"(١٠).

والجرجاني في كتابه الوساطة استعمل لفظتي (المقارنة والمقابلة) في نص واحد قال: "وقد علمت ان الشعراء قد تداولوا ذكر عيون الجاذر ونواظر الغزلان... ومتى جمعت ذلك ثم قرنت إليه قول إمرىء القيس:

تصد وتبدي عن أسيل وتتقي
بناظرة من وحش وجرة مطفل()

وقابلته بقول عدي بن الرقاع:

وكأنها بين النساء أعارها
عينيه أحور من جآذر جاسم

رأيت إسراع القلب إلى هذين البيتين"(١١). "وقد فُطِر الناس على حبّ المفاضلة بين الوسائل التي ترمي إلى غرض واحد، والموازنة بين الأنواع التي ترجع إلى أصل واحد، وقد ظهرت هذه الفطرة واضحة جليّة حين ظهر الشعر، وتبارى في قرضه الشعراء"(١٢).

وقد وازن المعنيون بالأدب شعراء ونقاداً منذ عصر ما قبل الإسلام وحتى عصرنا هذا (١٣). ومظاهر الموازنة في أدبنا القديم متنوعة نتعرفها من كتب الأدب على الرغم من أنها كانت محاولات تدور في محافل العرب وأسواقهم، مثل سوق عكاظ، إذ كان القدماء يتحاكمون إلى النابغة تحت قبته الحمراء في سوق عكاظ، وكان في نظرهم أقدر الشعراء على وزن الكلام. كذلك محاولة أم جندب زوج إمرىء القيس الموازنة بين قصيدة زوجها إمرىء القيس وقصيدة علقمة الفحل(١٤).

وإذا انتقلنا إلى العصر الأموي نجد اتساعاً في مظاهر الموازنة لتعدد البيئات الأدبية وظهور شعراء متخصصين في الأغراض الشعرية، أو الإكثار من النظم فيها . وكان لمجالس الخلفاء الدور الفعال في النقد عامة، والموازنة خاصة. ثم نجد أنّ النقد في نهاية العصر الأموي وبداية العصر العباسي قد اتسع نطاقه، وكثر رجاله، وأصبحت صور المفاضلات في هذا العصر بين الأبيات المتفقة المعاني، أو بين أكثر من بيتين، أو بين القصيدتين المتفقتين في الوزن والقافية والغرض، أو بين شاعرين، أو اكثر في الأغراض الشعرية، أو بين أبيات الشاعر نفسه، وقصائده، وأغراضه الشعرية، أو بين الشعر المنحول والشعر الصحيح(١٥). وأشهر مصدر في هذا المجال كتاب الموازنة للآمدي الذي وازن فيه بين أبي تمام الطائي وأبي عبادة البحتري، ورأى أن أحسن ما تكون الموازنة بين القطعتين إذا اتفقنا في الوزن والقافية والإعراب، وبين معنى ومعنى(١٦). وظهرت بعد كتاب الآمدي كتب نقدية كثيرة، تحدثت عن المفاضلة والموازنة؛ ليس بين شعر وشعر،

إنما بين فني الشعر والنثر، أو تفضيل القرآن الكريم على سائر كلام البشر(١٧).

أمّا في العصر الحديث فإنّ النقاد المحدثين وسّعوا مفهوم الموازنة بحيث أصبح المفهوم النقدي للموازنة بتطابق مع مفهوم الموازنة الحياتي الذي يعني أن الموازنة ممكنة بين الأشياء والتي تحمل التشابه المطلق، أو التضادّ المطلق، أو التي تحمل صفات يجتمع فيها التشابه والاختلاف، ودفعهم إلى ذلك غزارة المادة الأدبية التي بين أيديهم، وتراث أكثر من أربعة عشر قرناً، مضافاً إليه ما جادت به قرائح الأدباء في العصر الحديث، وإشراكهم موضوعات أدبية من الآداب الأخرى فيما يسمى بالأدب المقارن، ومن هؤلاء النقاد:طه حسين(١٨)، وزكي مبارك (١٩)، ونازك الملائكة (٢٠)، ومحمد غنيمي هلال (٢١)، ولم يكتفِ الناقد الحديث بما ذكرناه فقط، بل راح يبحث عن عناصر التماثل بين الشعر والفنون الأخرى كالتصوير والموسيقى والغناء والرقص... الخ، مما جعل النقد الحديث يضم موازنات كثيرة وطريفة من هذا النوع. وقد أفاد النقاد من علم النفس وعلم الاجتماع والتاريخ والفلسفة والمنطق في تفسير الأدب. وانتقل فهم النقاد المحدثين بالموازنة من تماثل المزايا والموضوعات وأبواب الفن وعناصر الأدب: من عاطفة وخيال وافكار وعبارات، الأمر الذي أمدّنا بموازنات لم يسبق لها مثيل في تاريخ النقد عند العرب كمّاً، ونوعاً يجدها الباحث في هذا العصر في كتب نقدية خاصة بالموازنة.

إنّ أهمية الموازنة تكمن في غايات متعددة، إذ أنّها تضرب في كل ناحية،

فهي نوع من الأدب الوصفي الذي يوازن بين شاعرين يتوضح فيه ما لكل منهما وما عليه . فمن واجب الناقد إذن أن يتعمق في دراسة حياة الشاعر الذي يضع شعره في الميزان، وأن يجتهد في إدراك الأمور بشعوره ليستطيع وزن ما يقول.

"فإن الشاعر لم يعش معك ولا لك، وإنما خضع في شعوره لغير ما تخضع له من ظروف الزمان والمكان"(٢٢)، ولاسيما إذا مرت حياتهما في غمرة من الغمرات الدينية أو فتنة من الفتن السياسية(٢٣). والموازنة أداة مهمة بأيدي كثير من الباحثين في كشف أي زيف يلحق جانباً من جوانب التراث، وهي مفيدة في وقوف الشعراء والكتاب على خصائص الفنون الأدبية ليكونوا على دراية في أثناء ممارستها، ويمكن من خلال الموازنة تقديم نبذة مختصرة مفيدة عن العصور الأدبية واختلافها فيما بينها، واوجه التطور التي حصلت فيها، وكذلك الكشف عن التأثير والتأثر الذي نتج عن محاكاة الأدباء بعضهم لبعض، ومن ثم يستطيع الباحث الوقوف من خلاله على أوجه التطور في مجالات كثيرة، كالمعاني والألفاظ والصور الشعرية والموضوعات والأغراض والأساليب(٢٤). وقد تسمى الموازنة بالمقارنة الأدبية التي هي باب من أبواب النقد الأدبي، يراد به الجمع بين بعض القطع الأدبية شعرية كانت أو نثرية، والموازنة بينها، وبيان الصفات التي ميزت بعضها من بعض، وأخيراً إصدار الحكم عليها بحسب قوتها، أو ضعفها وبحسب الأسلوب الذي اتّبعه الأديب في نسجها،وإبرازها من عالم الخفاء والتعميم إلى عالم البيان والظهور(٢٥). ويمكن أن نستنتج دلالة كلمة الموازنة في الإصطلاح النقدي من المراحل الثلاث المتمثلة ب: الكشف والإحصاء، والحكم. ويمكن القول: إنّه منهج نقدي تطبيقي يرمي إلى تحقيق إحدى الغايتين: (الوصف، أو الحكم)، أو كليهما معاً من خلال دراسة عملين أدبيين، أو اكثر دراسة شاملة على وفق معايير نقدية تختلف من ناقد لآخر تبعاً لمذهبه في الأدب ونقده(٢٦). ويجب على الناقد أن يتبرّأ من الأغراض جميعاً؛ لأنّ النقد نوع من القضاء، فإذا سيطرت عليه فكرة خاصة صيّرت حكمه طعمة للظنون، وسواء في ذلك الأفكار الدينية، أو النزعات الجنسية، أو الإتجاهات العقلية التي تصبغ التفكير بلون خاص(٢٧). وهذا يتطلب من الناقد أن ينسى شخصيته ويفنى في شخصية الشاعر الذي يدرسه: بحيث يبصر بعينيه، وبسمع بأذنيه، ويفقه بقلبه ليسبر أغوار نفسه وليرى مبلغ شعوره بما وصفه من أشياء(٢٨).

المبحث الأول:صورة المرأة في شعر ابن زيدون

نظرته الى المرأة: __

لعلّ الحديث عن نظرته الى المرأة تبدوا ضرورة لابد منها من أجل الولوج الى حقيقة شعوره نحو ولادة إذ تبلور لنا هذه النظرة نظرته الى ولّادة ذاتها وربما يفاجئنا تماماً حديثه عن المرأة ولاسيما اذا عرفنا حديث النقاد المتواضع والجازم عن الحب الكبير الذي يربط شاعرنا بولادة الذي لو عددناه صادقاً لكان أحرى به أن يحترم نساء العالم لأجلها ولكننا نراه ينظر الى المرأة نظرةً مختلفةً تماما ضاربا بعرض الحائط كلام النقاد عن هذا الحب الكبير فهو في معرض تعزيته للمعتضد في ابنته نرى نظرته الى المرأة تتم على جاهلية دفينة في أعماقه:

حبذا هـديُ عروس

دفنهـا كـان الهـداء(٢٩)

وكان لا يتورع عن استعمال يده في تأديب المرأة إذ يحتد النقاش بينه وبين ولّادة في احدى المرات فيمد يده اليها بالضرب في ثورة من ثورات غضبه باندفاع هائج ثم يحاول بعد ذلك أن يعتذر ولكن لات حين اعتذار:

ان تكن نالتك بالضرب يدي

وأصابتـك بما لـم أرد

فلقـد كنـت لعمـري فاديـاً

لك بالمال وبعض الولد(٣٠)

وهل تفتدى الاهانة بالمال؟ ولاسيما اذا علمنا بأنه لم يكن متزوجاً اندك، وعبارة الفداء بالولد هي ليست الاّ من قبيل الترضية. هذه النظرة الى المرأة كافية لمعرفة حقيقة منزلة الحب لديه.

٢- محبوبة ابن زيدون (ولادة)

وقد أحب الشاعر ولّادة بنت المستكفي الخليفة الاموي الذي خلعه أهل قرطبة فانتقل الى((الثغر)) ومات هنـاك بطريقة غامضة وكانـت ولّادة من نسـاء قرطبـة الجميلات وشاعرة مجيـدة جعلت مجلسها ملتقى الشعراء وأهـل الأدب، يقـول ابن بسام صاحب كتاب (الذخيرة في حماس أهـل الجزيرة) في ولّادة: كان مجلسها بقرطبة منتدى لأمراء العصر وفناؤها ملعباً لجيـاد النظم يعشوا أهل الأدب الى ضوء غرتها ويتهالـك أفراد الشعراء والكتـاب الى حلاوة عشرتها وقد عشقها ابن زيـدون وجرت له

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

معها أخبار مشهورة فكانت ولّادة تداعبه بهجائها أو تضرب له موعداً بقولها:

ترقب اذا حين الظلام زيارتي
فاني رأيت الليل أكتم للسر
وبي منك مالو كان بالبدر مابدا
وبالليل ما أدجي وبالنجم لم يسر (٣١)

وقد حصلت جفوة سببها ان الشاعر سمع جارية ولادة تغني ولما فرغت سألها الاعادة بغير أمر ولّادة التي عابت جاريتها عتبى وضربتها وفي ذلك يقول ابن زيدون:

وما ضربت عتبى لذنب أتت به
ولكن ما ولّادة تشتهي ضربي
فقامت تجر الذيل عاثرة بـــه
وتمسح طل الدمع بالعنم الرطب (٣٢)

ثم انتظر اليوم التالي فكتب له:

لَو كنت تنصفُ في الهوى ما بيننا
لم تهوَ جاريتي ولم تتخيّرِ
وَتركتَ غصناً مثمراً بجماله
وجنحتَ للغصنِ الذي لم يثمرِ
ولقد علمت بأنّني بدر السما
لَكن دهيت لشقوتي بالمشتري (٣٣)

وكان الوزير أبو عامر بن عبدوس الملقب بالفأر ينافس ابن زيدون على قلب ولادة فاغتنم الجفوة وراح يتودد اليها مما جعل الغيرة تدب الى قلب الشاعر وبعدما تصالح الحبيبان ارسل ابن عبدوس امرأة الى ولادة تستميلها اليه فبلغ ذلك ابن زيدون فكتب على لسانها رسالة مشهورة في سب ابن عبدوس والتهكم به ومما ورد في الرسالة: ((أما بعد أيها المصاب بعقله الموروط بجهله البين سقطه العاثر في ذيل اغتراره الأعمى عن شمس نهاره فانك راسلتني مرسلاً خليلتك مرتادة مستعملاً...)) فاشتد العداء بين الرجلين واستطاع ابن عبدوس مع أعوانه ان يوقع بين ابن زيدون وابن جهور الذي اتهم الشاعر باختلاس رجل ذمي وبالخيانة فسجنه ولم تنفع قصائد الاعتذار، وقد فر ابن زيدون من السجن ثم اتصل بأبي الوليد بن جهور الذي تسلم الحكم بعد موت أبيه فجعله وزيره وممثله لدى الملوك وخوفا من أن يقع مع الابن ما وقع مع الأب ترك ابن زيدون قرطبة على أثر جفوة مع أميره

٣- صورة المرأة في شعر ابن زيدون

لقد عرف ابن زيدون الحب والغزل فنعم به على أسعد ما يكون عليه النعيم من تساقي كؤوس الصفاء مترعة بالحب والشوق الجميل كما شقي به اتعس ما يكون الشقاء والجفاء ومن هذا وذاك تعمق في وصف شدة ألمه ولوعته من فراق أحبته فنعمت العربية بروعة أشعاره في هناءة بالحب وشقائه ان فجر الحب طاقاته الابداعية وأطلق لسانه بروائع الترانيم الروحية وأناشيد الهوى المقدسة(٣٤)، ومن هنا يمكن أن نحدد غزل المرأة عند ابن زيدون:

أ-غزل تقليدي أو مقدمة غزلية:

ويتمثل هذا النوع في المقدمات الغزلية لقصائده فيأتي الشاعر بالوصف التقليدي ولكنه لا يلبثه أن يظهر عواطفه الحقيقية متذعراً حبه لولادة (٣٥). وقد يود في مطالع المديح غزلاً لا يمت بصلة الى التقليدي بل هو رمز لولادة وحبها كما في قصيدته التي مدح فيها ابن حزم اذ قال في هذه القصيدة في تهنئة أبي الوليد بن جهور بعنوان (آمال عريضة) قال:

ما للمدامِ تديرُهَا عيناك
فيميلُ في سكر الصِّبَا عطفاك
هَلاّ مَزَجْتِ لَعاشقيك سُلافَها
ببرود ظلمك أو بعذْبِ لماك
بلْ ما عليك، وقد محضْتُكِ لك الهوى
في أنْ أفوزَ بحظوة المسواك(٣٦)

ب-الغزل المذهب:

يترفع هذا النوع من الغزل عن المعاني الحسية والمادية والصورة المثيرة والاحساس بالقلق والاضطراب ويتخيل المنية ملازمة للحب آلا انه ليس عذرياً لأن قائليه ليس عذريين فقد كان هناك ازدواجية في غزلهم أي يظهر الواحد منهم العفة في موضع ويفحش في موضع آخر(٣٧)، وهذا النوع عند ابن زيدون في مرحلة كتمانه لعلاقته بولادة مثل قوله:

بيْني وبينكَ ما لو شئتَ لم يضع
سرٌّ، إذا ذاعت الأسرَارُ، لم يَذعِ
يا بائعاً حَظَّهُ منّي، وَلَوْ بُذلَتْ
ليَ الحياة، بحظّي منهُ، لم أبعِ
يكفيكَ أنّك، إنْ حمّلتَ قلبي ما
لم تستطعْهُ قلوبُ الناس يستطعِ (٣٨)

فقد تغزل ابن زيدون غزلاً عذرياً وان كان الغزل الحسي يطغي على العذري في معظم ما صاغه من نسيب فغزله العذري رقيق تظهر به عاطفة صادقة فيمتنع عن البوح بحبه خوفاً من الرقباء وخشية العيون والمنافسين وقد وجدنا ذلك الغزل عند ابن زيدون في بداية علاقته بولّادة (٣٩).

ج-الغزل الحسي:

وهو النوع الأكثر في شعر ابن زيدون لأنه من سمات عصره فقد انتشر في القرن الخامس الهجري (عصر الطوائف) نتيجة

الانحلال وتفكيك القيم الأخلاقية فتجد الشاعر يصف مفاتن حبيبته كلها(٤٠) من ذلك قول ابن زيدون:

زارني بعد هجعة والثريا
راحة تقدر الظلام بشبر
والدجى من نجومه في عقود
يتلألأن من سماك ونسر
تحسب الافق بينها لازورد
نثرت فوقه دنانير تبر
فرشفت الرضاب أعذب رشف
وهصرت القضيب الطف هصر(٤١)

فقد تغزل ابن زيدون غزلاً حسياً وصف من خلاله مفاتن محبوبته وكيفية وزمان اللقاء بينهما فراح يصف كيف نهل هو وحبيبته من منابع السعادة وقضيا ليالي المسرة التي منها تلك الليلة الحالكة ويتكاثف الظلام بحيث يضطر الى تلمس الطريق شبراً فشبراً وبعدها يصف اللحظة التي قضياها معاً، وقد تهدلت غصون الهوى بثمار الجنى بعد أن نامت عيون الوشاة، واستيقضت عيون الرضا ترعى تلك الليلة فقد امتدت عاطفة الشاعر واتسعت حتى شملت الطبيعة كما شملت المرأة ثم امتدت الى خلاّنه وأصدقائه فكان صداها يرن في أجواء شعره ونثره بأعذب الالحان، فقد ربط الشاعر ما بين محبوبته ومحاسنها وجماله بروعة الطبيعة التي اكتسبت شعره من ألوانها وروعتها ليظهر شعره بأجمل وأرق صورة(٤٢)

٣- نرجسية ابن زيدون ونظرته للمرأة:

وصل مفهوم النرجسية الينا عبر اسطورة ((نرسيس)) الشاب اليوناني الجميل الذي عشق نفسه عشقاً كبيرا فالنرجسية تعني حب الذات حباً مرضياً يفضي بصاحبه الى الوقوع في أخطاء كثيرة نتيجة الصراع النفسي بين ما يريده النرجسي وما يفرضه المحيط الخارجي من قواعد وقوانين تتنافى مع أناه وكلما ازداد النرجسي عشقاً لذاته ازدادت أخطاءه واذا عدنا الى بدايات تكون النرجسية عند الانسان وجدناها تبدأ بحب الام لوليدها حباً مفرطاً يجعل الطفل حباً لنفسه كما أحبته امه وهذه المرحلة النرجسية لاغنى عنها لكل انسان خلال المرحلة الاولى للنمو ولكن بعض الأشخاص يستقرون بها فترة طويلة(٤٣).

صور النرجسية:

١- الانطواء على الذات: إذ يتطلع وريث النرجسية إلى منح ذاته حداً أقصى من الامتداد ويعد الموضوع الخارجي مكروهاً ومنبوذاً فينطوي على ذاته المعبودة.

٢- البحث عن الذات في الآخرين: يطمح النرجسي في حب شخص يشبهه وهنا نرى نفس النرجسي تتطلع الى الاختلاط بشخصيات ذات سلطة ومكانة عالية طموحاً منها في السيطرة والتألق(٤٤).

العوامل التي جعلت ابن زيدون نرجسياً:

(نشأته وطموحاته):

نشأ ابن زيدون في اسرة مرموقة عرفت بالعلم والصلاح والجلالة وما ان بلغ الحادية عشرة من عمره حتى فقد والده فكفله جده الذي كان من المشايخ المعروفين بالصرامة وقد مهد له هذا الجو الذي درج فيه ناهيك عن استعداده الفطري بعوامل العظمة والنبوغ وكان ابن زيدون وحيد والده أو بالأحرى وحيد امه فانعكس هذا الأمر انعكاساً خاصاً في نفس الشاعر اذ خضع للدلال الانثوية، وهذه العلاقة الخاصة مع امه هي البذرة الاولى للنرجسية التي انغمست في قلبه فطبعت في نفسه الاثرة والعجب ولاسيما اذا عرفنا اشتهاره بالوسامة.

وهكذا كانت نشأته ذات أثر بالغ في حياته اذ نراه شاباً بعيد المطامح واسع الأهواء يعتز بثرائه وحسبه ونسبه اعتزازاً كبيراً أشعره بتواضع مكانته عند آل جهور فقال:

نصيب من ولايتكم كثير
وحظ من عنايتكم قليل
ابائي في جواركم الذليل
وحدي في رجاءكم الكليل(٤٥)

هذه المطامح قادته الى طلب ما يريد بإصرار طفولي أحاله الى الاعتقال وهذا يجعلنا نشعر بنكوصه الطفولي الذي أشعره بأنه طفل رغباته مجابة.

فابن زيدون يشعر بعظمة شأنه وحين لا يؤمن مجتمعه بقدراته فأنه سيصطدم به ليرتد الى طفولة لا واعية ظناً منه ان المجتمع سيلبي جميع رغباته كما كانت تفعل امه.

انها اذاً طفولة انثوية مترفة حاول الجد بصرامته اخضاعها للانا العليا وكانت حياته تراوح بين جده مثال الأنا العليا ووالدته مثال الأنا وان بدا تأثير الام أقوى إذ نرى ابن زيدون ينظر الى نفسه بعيني امه(٤٦).

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

المبحث الثاني: صورة المرأة في شعر عمر بن أبي ربيعة

صورة المرأة في شعر عمر بن أبي ربيعة: ـــ

ان غزل عمر بن أبي ربيعة يستحق أن يطلق عليه (الغزل العمري) لأنه لون جديد ينسب اليه مختلف عن سابقه اختلاف جذرياً فطالما وجدنا الشعراء من سبقوا عمراً يتغزلون بمن يحبون من النساء فيعبرون عن لواعج الهوى والآلام والأحزان ويطلقون على الحبيبة أسماء متعددة في كل مرة، وكان حبهم صادقاً نابعاً من القلب يغمره الوفاء(٤٧)

ولكن شعر عمر بن أبي ربيعة يعبر عن اللهو والمنع فكان "عمر عملياً يلتمس الحب في الأرض لا في السماء"(٤٨) فهو حب حسي يصف المرأة وصفاً حسياً دقيقاً يؤدي من خلال الحوار القائم بين الشاعر والحبيبة والغريب ان عمراً لم يتغزل بجارية قط، بل كان يتغزل بالأميرات الثريات وفضليات القوم ويصف زينتهن ويصور ملامحهن وكذلك يصف عطورهن وما الى ذلك...، والسمة التي تمضي بشعر عمر بن أبي ربيعة نحو نمط ادائي مميز هي ان عمر جعل المرأة هي التي تتغزل به وهي التي تتعذب بحبه وتحترق شوقاً للقائه وتتمنى أن تلقاه وهي دائماً سهلة وغير ممتنعة الاّ ما ندر، فهو ذلك الفارس الجميل المعروف لدى النساء الذي يقضي معهن أجمل الليالي ويجني وافر القبل والمتع الاخرى ثم يخرج غير مبالي بالقوم وأحياناً يتخفى عن أعينهم ومثال على ذلك:

فَبِتُّ رَقيباً لِلرفاقِ عَلى شَفا
أُحاذِرُ مِنهُم مَن يَطوفُ وَأَنظُرُ
إِلَيهِم مَتى يَستَمكِنُ النَومُ مِنهُمُ وَلى
مَجلِسٌ لَولا اللُبانَةُ أَوعَرُ
وَباتَت قَلوصي بِالعَراءِ وَرَحلُها لِطارِقِ
لَيلٍ أَو لِمَن جاءَ مُعوِرُ
وَبِتُّ أُناجي النَفسَ أَينَ خِباؤُها
وَكَيفَ لِما آتي مِنَ الأَمرِ مَصدَرُ(٤٩)

فحب عمر بن أبي ربيعة للمرأة الحسناء وجريه نحوها كان خيالاً وليس حقيقةً ومن ذلك قوله:

اني امرؤ مولع بالحسن أتبعه
لاحظّ لي فيه الاّ لـذة النظـر(٥٠)

فغزل عمر بن أبي ربيعة غزلاً حسياً يصف الجمال وكما يقول الدكتور جبور(كان عمر في شعره يصف الجمال الجسدي وصفاً حسياً دقيقاً في بعض الأحيان ويصف متعته الحسية ومع ذلك لم يخل شعره في كثير من المواضع من عاطفة حب صادقة ذلك لأنه كان في الوقت نفسه يحب غير الجمال الجسدي فقد كان يروقه الحديث العذب والخلق الطيب والنفس الرضية والجاذب الروحي أو الحسن الذي لا يقتصر على الجمال الجسدي(٥١).

الأداء القصصي في شعر عمر بن أبي ربيعة:

القصة: هي "سرد لأحداث لا يشترط فيه اتقان الحبكة ولكنه ينسب الى روايتهم تنحصر في حكاية الأحداث واثارة اهتمام القارئ أو المستمع لا للكشف عن خبايا النفس والبراعة في رسم الشخصيات"(٥٢)

ومعنى تتبع الأثر وتقصي الخبر هو المصدر الأساس الذي دارت حوله أغلب الشروح اللغوية وعناصر القصة هي الحدث والحوار والحبكة والحل فالحدث هو نوع من التمثيل المسرحي والحوار هو تبادل الحديث بين الشخصيات والحبكة هي تسلسل الحوادث الذي يؤدي الى نتيجة ما في القصة والحل هو الجزء الأخير من أي سرد أدبي ينتهي في الحدث(٥٣).

فان عمر بن أبي ربيعة قدم لنا قصص متكاملة في اطار شعري منسجم فهناك حدث يبأ شيئا فشيئاً فهو في رؤيته المشهورة (امن آل نعم...) ينتظر القوم أن يناموا ويترقب حتى يناموا ثم يتسلل الى خيمة حبيبته فتتفاجأ وتتحدث معه وتحاوره:- ألم تخف ويخبرها انه لا يخاف أضف الى ذلك وصفه لها عندما تتفاجأ برؤيته وتكاد ترفع صوتها لتحيته وكأنها بإزاء شريط سينمائي أو عرض مسرحي لحدث معي، ثم يقضي هذه الليلة معها ويقدم لنا سرداً للحدث ولكن على لسان الحبيبة فتقول:

فَأَنتَ أَبا الخَطّابِ غَيرُ مُدافَعٍ
عَلَيَّ أَميرٌ ما مَكُثتُ مُؤَمَّرُ
فَيا لَكَ مِن لَيلٍ تَقاصَرَ طولُهُ
وَما كانَ لَيلى قَبلَ ذَلِكَ يَقصُرُ
وَيا لَكَ مِن مَلهىً هُناكَ وَمَجلِسٍ
لَنا لَم يُكَدِّرهُ عَلَينا مُكَدِّرُ (٥٤)

ثم بدأ الليل ينجلي وبدأت النجوم تغور واستيقظ بعض أفراد القوم وهنا بدأت (العقدة) فهو الان في مأزق اذ انه يريد الخروج والاقدام أمام القوم غير خائف ولكن الحبيبة (بطلة هذه القصة) رفضت أن يخرج ووضعت مع اختيها خطة محكمة لخروجه وهي ان يلبس عمر ثوب امرأة ويمشي بينهن متحصنا من سيوف القوم الى ان يجتازهم ويمضي فنلاحظ الحوار التمثيلي والأداء القصصي الفريد من نوعه والمبكر الذي جعل من هذه

القصيدة نسيجاً متماسكاً ضافياً عليها الوحدة العضوية سمة مميزة للنص الشعري وكفى بنا أن تفق عند نهاية الحدث لكي نستدل على ان هذه القصة من الخيال فكيف لشاعر فارس عربي يرض ان يستتر بملابس النساء لكي يخرج ويسلم على القوم وكيف لهؤلاء القوم لا يشعرون بوجود شخص غريب داخل خباء ابنتهم ولكن خيال الشاعر البارع الذي قدم هذه اللوحة التمثيلية.

٤- اراء النقاد في نرجسية الغزلية:

يمكننا أن نقول ومن خلال استقرائنا ديوان عمر بن أبي ربيعة واطلاعنا على قصصه الغزلية بان عمر شاعر نرجسي يحب نفسه ويعجب بها ولهذا السبب النفسي جعل النساء هن اللواتي يتعذبن لأجله ويسهرن ويتمنين لقاءه بغض النظر عن صدق هذه القصص واقعياً أو انها من الخيال فهو شاعر يتغنى بنفسه في أغلب الاحيان ولعل هذه الأبيات خير مثال على ما يقول:

بينما ينعتنني أبصرنني

دون قيد الميل يعدو بي الاغر

قلن تعرفن الفتى قلن نعم

قد عرفناه وهل يخفى القمر(٥٥)

فهو يصف نفسه بالقمر وياله من غرور، اذاً هذا الوازع النفسي هو الذي أدى الى انقلاب صورة الغزل عند عمر بن أبي ربيعة وقد قال ابن عتيق معقباً على البيتين السابقين: "آنت لم تنسب بها وانما نسبت نفسك"(٥٦)، وغيره من النقاد الذين انتقدوا عمر ووصفوه بانه لا يحسن أن يتغزل وقيل عنه "انه لم يرق كما رق الشعراء. لأنه ما شكى قط من حبيب هجراً ولا تألم لصد وأكثر أوصافه لنفسه وتشبيه بها وان أحبابه يجدون به أكثر مايد هو بهم ويتحسرون عليه أكثر مما يتحسر هو عليهم"(٥٧)

المبحث الثالث: بنية القصيدة وأشكالها

١- التشكيل اللغوي:

التشكيل اللغوي (الجملة الفعلية) استخدم ابن زيدون الجملة الفعلية للتعبير عن فعل في زمن فان الفعل في حد ذاته يدل على معنى وزمان يقع فيه المعنى(٥٨)، وقد يدل الفعل على معنى واقع في زمن ماضٍ مثال ذلك قول ابن زيدون:

قرّتْ وفازَتْ، بالخطير من المُنى،

عينٌ تقلّبُ لحظَها، فترَاك(٥٩)

أو يكون معبر عن فعل في زمن حاضر أما زمن المستقبل فهو قليل الورود في شعر ابن زيدون وذلك لأنه كان يعيش تجربته في اطار الزمن الماضي زمن الوصال مع ولّادة فكان شعره انسحاباً الى ذلك الزمن لشعوره ان المستقبل لن يحمل الاّ الهجر والألم بعد أن فارقته ولّادة وذهبت الى غير رجعة مثل قوله:

ستبلي الليالي والوداد بحاله

جديد وتفنى وهو الارض وارثي(٦٠)

واستخدم ابن زيدون أيضاً فعل الأمر أو الطلب وأكثر الامثلة اضاءة في هذا الشأن بيته الشهير الذي يقول فيه:

ته احتمل واستطل واصبر واعز أهن

وول اقبل وقل اسمع ومر اطع(٦١)

وكثر استخدامه فعل الامر هنا تدل على رغبته في ترويض نفسه وتهذيب مشاعره الداخلية حتى تكون لديه قدرة على التحمل.

وتدلنا نظرة واحدة الى شعر ابن زيدون على انه يكثر من استخدام الفعل الماضي يليه الفعل المضارع ثم فعل الطلب او الأمر بينما يندر استخدامه للفعل في زمن المستقبل ويكثر من استخدام الفعل في صيغة المبني للمعلوم بينما يقل استخدامه في صيغة المبني للمجهول ويشير ذلك انه كان يرى ان الزمن الذهبي له هو ما فات وليس مأسوف يجيء ويستخدم الجملة الفعلية المؤكدة يقول ابن زيدون في احدى قصائده:

لقد أنفدت في الآمال حكمي

وأجريت الزمان على اقتراحي(٦٢)

البناء الاسلوبي:

أ- الاسلوب الخبري:

هو اسلوب الكلام الذي يسبق خبره والخبر ينحصر صادقاً أو كاذباً وصدقه مطابقة حكمه للواقع وكذبه عدم مطابقة حكمه له(٦٣)، واستخدم ابن زيدون الاسلوب الخبري في كثير من المواضع في شعره للتعبير عن أغراض متنوعة منها الرضا بما يفعله الحبيب كقوله في احدى قصائده

الصبر شهد عندما جرعتني

والنار برد عندما أصليتني(٦٤)

ب- الاسلوب الانشائي:

هو اسلوب الكلام الذي لا يصح أن يوصف قائله بالصدق او الكذب والانشاء طلب يستدعي مطلوب غير حاصل وقت الطلب(٦٥)، ويعطي الاسلوب الانشائي للشعر حيوية اذ يتمتع بالقدرة على جذب انتباه المتلقي بواسطة الصور التي يجيء عليها مثل استفهام، أمر، نداء ... وغيرها.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

الاستفهام: استخدم ابن زيدون الاستفهام في شعره كثيراً فاستخدم الهمزة في قوله:

أهاجري أم موسعي تأنيبا
مَن لم أُسغ من بَعده مَشروبا(٦٦)

ونلاحظ ان الشاعر استخدم الاستفهام الانكاري فيتساءل: هل الذي يهجرني أم الذي يتمادى في تأنيبي ولومي هو الذي لا أجد طعماً للحياة بدونه؟،وكأنه يريد أن يستنكر هجر الحبيب وتأنيبه اياه

الأمر: استخدم ابن زيدون الاسلوب الانشائي على صورة الأمر في مواضع كثيرة من شعره مثال:

فالغن كفك اني بعض من ملكت
وليكف طرفك اني بعض من قتلا (٦٧)

النداء: وقد استخدم ابن زيدون عدد من أدوات النداء منها الهمزة فقال في احدى قصائده:

أحبابنا ألوت بحادث عهدنا
حوادث لأعقد عليها ولا شرط(٦٨)

٢- البناء التصويري والبناء الموسيقي:

البناء التصويري ينابيع الصورة عند ابن زيدون:

١-الصورة الحركية:

تتمثل في نمط من الصور يجعل الحركة اساساً لتشكيل الصورة بهدف بث الحيوية في النسيج الشعري وقد وردت بكثرة في شعر ابن زيدون(٦٩)،يقول:

يـذل لـه الجبـار خيفـة بأسه
ويعنـوا اليه الأبلج المتغطـرف
حذارك اذا تبلى عليه مـن الرضا
ودونك استوفى المنا حين تنصف
ستعتمهم في البر والبحر في النوى
كتائب ترجى أو سفائن تجـدف(٧٠)

تطل صورة في البيت الثالث حركية في مجموعها وفي تفاصيلها فالشاعر يقول المعتضد سوف نجتاح أعداءك كتائب جيشك البرية وأساطيلك البحرية فكأنما تختارهم وتقذفهم بالهلاك.

٢-الصورة البصرية:

ومن الصور المرئية التي تعتمد على ما يبصره الانسان قول ابن زيدون

مَلِكٌ، إذا ما اخْتالَ غُرَّةُ فَيْلَقٍ، قدْ
أمطيَتْ، عقبانَهُ، الآسادُ
أسدٌ، فرائسُها الفوارسُ في الوغَى،
لكنْ بَرَاثنُها، هُناكَ، صِعادُ (٧١)

يصف الشاعر هنا المعتضد فيقول ان الملك يتيه معتزاً بشجاعته وقوته في مقدمة جيشه الذي يتكون من فرسان كالأسود تمتطي خيولاً سريعة مثل العقبان التي هي من أقوى الطيور الجارحة وهؤلاء الفرسان يفترسون فوارس الاعداء في الحرب و مخالبهم هي الرماح.

٣-الصورة اللمسية:

وهي الصورة التي تعتمد على ما تتعامل معه حاسة اللمس مثل لين وخشونة وطراوة وصلابة وغيرها ويقوم بناء الصورة على هذه الامور الملموسة مثل ذلك قول ابن زيدون في احدى قصائده الذي بث بها هدية من التفاح الى الأمير أبي الوليد بن جهور قال:

يمثل ملمسها للأكف لين زمانك.. أو يمتثل(٧٢)

لقد شبه ابن زيدون ملمس التفاح الناعم بالزمن الرقيق الندي للأمير وقد استخدم الشاعر في صورته ما يتصل بحاسة اللمس في قوله(ملمسها)و(لين) فكانت الكلمتان هما الركيزتين التي قامت الصورة عليهما .

البناء الموسيقي

١- الايقاع الخارجي

الوزن:- ان الموسيقى أو البنية الايقاعية هي أحد مستلزمات تشكيل الصورة الفنية وهذا النظام الموسيقي المتلاحم هو الذي يولد استجابة المتلقون ولاسيما اذا ترابطت الألفاظ فيما بينها من خلال ذلك يكتشف المتلقي جمالية النص الشعري ولما كانت أوزان الشعر العربي وبحوره مظهراً موسيقياً فابن زيدون لم يخرج عن المألوف في الاوزان مطلقاً (٧٣).

القافية:- تأتي القافية لتؤدي دورها في استكمال جمالية الأثر الفني فبتكرارها في نهاية الأبيات تشيع أجواء نفسية لأنها ركن من أركان بناء موسيقى الشعر وهي بمثابة الفواصل الموسيقية يتوقع السامع ترددها ويستمتع بمثل هذا التردد الذي يطرب الآذانين فترات زمنية منتظمة(٧٤)، ولقد كان للقافية دور في الايحاء لمضمون القصيدة ومعناها مثل قصيدته النونية فقد لصوت (النون)وهو حرف الروي وبه سميت القصيدة النونية فان كان العرب قد جعلوا حرف العين والهمزة والسين أجمل حروف القافية فان النون تليها جمالاً(٧٥)،وقد التزم ابن زيدون حرف الياء ردفاً في جميع قوافي قصيدته النونية مما يخلق تأثيراً في المتلقي وزادها جمال في الموسيقى

عندما حلت بألف الضمير(نا) مما جعل منها صرخة استغاثة تصل الى مسامع حبيبته البعيدة عنه ويبقى صداها يتردد على مر السنين قوله:

تكاد حين تناجيكم ضمائرنا
يقضي علينا الأسى لولا تأسيما
حالت بفقدكم أيامنا فغـدت
سوداً وكانت بكم بيضاً لياليـنـا(٧٦)

فقد كان لصوت (النون) دلالة على الحزن والشجن الدال على حنينه وذكرياته وهو بعيد عن أحبته ووطنه.

٢ ـــ الايقاع الداخلي:

يخلق التنسيق في ترتيب الحروف والألفاظ وتناسبها جرساً موسيقياً يثير الانفعال لدى المتلقي وقد استخدم ابن زيدون في هندسة ألفاظ قصائده وحروفها لتكوين الايقاع الداخلي بنوناً بديعية كالتكرار والجناس والتصدير وغيرها...

أ- التكرار:

وهو تناوب الألفاظ واعادتها في سياق التعبير بحيث تشكل نغماً موسيقياً يتقصده الناظم في شعره ونثره(١)،وقد يكون تكرار في الحروف وهو تكرار حرف دون آخر في البيت الواحد قوله:

الاّ وقد حان صبح البين صبحنا
حين فقام بنا للحين ناعينا(٧٧)

اذ ورد حرف الحاء خمس مرات وحرف الحاء خافت يستمد خفوته من هدوء الفجر الذي تقطعه حركة الراحلين والمودعين

ب ـــ الجناس:

وهو عبارة عن تردد الأصوات المتماثلة أو المتقاربة في مواضع مختلفة وينقسم الى:

١- الجناس التام:

وفيه تتماثل حروف اللفظين قوله:

ليسق عهدكم عهد السور فما
كنتم لأرواحنا الاّ رياحينا(٧٨)

فالجناس التام (عهدكم، عهد)

٢ ـــ جناس الغير التام:

مثل

ماحقنا أن تقروا عين ذي حسد
بنا ولا أن تسروا كاشحاً فينا(٧٩)

فالجناس بين لفظتي (تقروا وتسر) واضح والفرق بينها بالحرفين القاف والسين .

٣ ـــ التصدير

ان (يرد اعجاز الكلام على صدره فيدل بعضه على بعض ويسهل استخراج قوافي الشعر اذا كان كذلك وتقضيها الصنعة)(٨٠)

ويتمثل ذلك في لفظين يردان في شطري البيتين ويؤدي تكرارهما الى تأكيد دلالة الكلام وتقريره وبيانه وتذكير بعضه ببعض وخلق تناسق صوتي يتردد بينهما. واللفظان أما مكرران أو متجانسان أو مشتقان وتختلف مواقعهما في البيتين، فاللفظ الاول أما أن يكون أول الصدر أو في حشوه أو في آخره أو في أول العجز واللفظ الثاني يكون في آخر العجز فيشكل قافيته، وقد وضف ابن زيدون هذا النوع من الصنعة البديعية في قصائده فقد برع الشاعر من خلال استخداماته للموسيقى الداخلية والخارجية بأن يظهر مقدار فرحه بساعات اللقاء وعذابه من البعد والحرمان موظف أدواته لخدمة غرضه وقد نح الشاعر في ذلك.

هزلية القصص في غزل عمر بن أبي ربيعة : ـــ

لقد تجلت روح الدعابة والظرف في غزل الحجازي المتحضر في غزل عمر بن ابي ربيعة فهو الصورة الأكثر واقعية للتعبير عن حالة التحضر والظرف الحجازي ولأجل ايضاح الصورة لابد من تتبع غزل عمر والكشف عن الصورة الظريفة اللاهية في غزله ولأن غزل عمر في معظمه قصص وحكايات فلابد من دراسة القصة الغزلية في شعره والبحث عن تقنيات هذه القصة بما يكشف عن الجوانب الهازلة فيها.

القصة: وتأتي القصة الشعرية التي تمثلت فيها الظاهرة الهزلية عند عمر بن أبي ربيعة على أشكال منها:-

١- قصة حوارية:

وهي التي تعتمد على الحوار أساساً للبناء الفني للقصيدة وغالباً ما يكون الحوار بين الشاعر وحبيبته أو بين حبيبته وصديقها أو بين أطراف اخرى وبما يكشف عن الجانب الهزلي الضاحك في تلك الشخصيات والقصة الحوارية عند عمر تفصح عن عمل قصصي لأنها تقترن غالباً بحادثة معينة.

٢- قصة المشاهد والمواقف:

وفيها يتضمن المشهد أحداث منفردة أو مواقف للشخصيات وبأسلوب السرد والحوار السردي الذي يرد في القصة التامة.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

٣- قصة غزلية تامة :

وتتألف من سلسلة أحداث وشخصيات وزمان ومكان ويكون السرد والحوار السردي هنا أساساً في البناء الفني للنص وهما اللذان يتحكمان في تطور النص الشعري ويمكن أن نسمي هذا السرد بالسرد المكثف أو المركز (٨١)

ومن أشكال السردية التي اعتمدها عمر في قصائده:

١- سرد متواز: ويأتي خلال سلسلتين من الأحداث ينشأها الشاعر ويقوم بها شخصان هما الشاعر ومحبوبته أو بدخول بعض الشخصيات وعندما تنقسم الاحداث في القصيدة الى مرحلتين يتضاعف السرد في المرحلة الثانية حتى تلتحم الاحداث في النهاية وفي كل ذلك يساهم الحوار في تطوير الأحداث ويساهم في الكشف عن الشخصيات ومثل هذا السرد المزوج بالحوار نجده في قصيدته هذه ذات الحدث الواحد:

ولقد دخلت البيت يخشى أهله
بعد الهدوء وبعدما سقط الندى
لما دخلت منحت طرفي غيرها
عمداً مخافة أن يرى ريع الهوى (٨٢)

٢- سرد متواصل: ويأتي من خلال قصة واحدة أو خبر قصصي واحد تتتابع أحداثه فتؤلف في مجملها مغامرة غزلية واحدة أحداثها غير منفصلة وخير مثال على ذلك قصيدته الرائية اذ تتتابع الأحداث فيها متواصلة ومع ان هذا النوع من السرد لا يحمل معه غالباً مفاجأة ذلك لأن تتابع الاخبار يفوت علينا الفرصة لاكتشاف المفاجأة أو الاستمتاع بها، الاّ ان الا عناصر الهزلية كانت حاضرة في تلك القصيدة من خلال المواقف والتعبيرات وطبيعة الاحدث أيضاً(٨٣) .

٣- سرد مقطوع: وفيه يسوق الشاعر خبر أو قصة ضمن حوار سردي متواصل سرعان ما يدخل عليه حدث مفاجئ وحينئذ تكون المفاجأة ممتعة وباعثة على الدهشة ومحققة للجانب الهازل الطريف في القصيدة ويتحقق هذا عند عمر غالباً في قصائد قصيرة أو مقطوعات فيكون اسلوبا مكثفاً وقد يدخل جانب المبالغة وهذا يساعد بدوره في ابراز الطابع الفكاهي في القصة ويثير الاعجاب والدهشة في احدى قصائده يحاول عمر من خلال حوار هازل طريف بين احدى صاحباته وأتراب لها أن يوصلنا الى نقطة التوتر ويثير انتباهنا ويحقق المتعة بعدها من خلال عنصر المفاجأة الذي يتحفنا به في الوقت المناسب اذ يقول:

قالت لها الصغرى وقد حلفت
بالله لا يأتيكما شهـــرا
فتنفســت صعـداً لحلفـتهـا
وهوت فشقت جيبها شطرا (٨٤)

٤- سرد متناثر: وضمن هذا اللون من السرد تروي الأحداث على شكل مبعثر أو متناثر حتى تبدو وكأنها لا رابط بينها سوى شخصية البطل اذ هي واحدة تظهر في كل الأحداث من الأحداث المتناثرة فتوحدها وغير هذا فلا تبدو القصة هنا واحدة متسلسلة ذات امتداد زمني أو ذات حبكة وانما هي مجموعة مشاهد بطلها واحد تروي متفرقة ولعل أوضع مثال على ذلك دالية عمر الشهيرة التي يقول فيها:

ليت هنداً أنجزتنا ما تَعدُ
وشَفَتْ أنفسنا مما تَجِدُ (٨٥)

وبعد أن يحدثنا عمر عن امنياته وتقلب أحوال هند معه سرعان ما ينتقل بنا الى مشهد جديد تتحـاور فيه هند مع اخريات حملن لها شيئاً من الحسد والغيرة ويقول وقد انتقل الى اسلوب سرد حواري:

زعموها سألت جارتهـاد
وتعرت ذات يوم تبتـــرد
أكما ينعتنني تبصرنني
عمركن الله أم لا يقتصد(٨٦)

وهكذا تتعد المواقف والمشاهد وتعدد اسلوب القص وزمنه دون أن يكون هناك جمع بينها هو شخصية البطل (هند) ويلاحظ ان السرد المتناثر لا يفضي الى مفاجأة أو لا تتخلله مفاجأة غالبا بل ان كل مشهد من مشاهده،وكل موقف هو بمثابة مفاجأة لقارئها.

الشخصية: وهي من الظواهر المهمة التي يعزى اليها جانب كبير من جوانب الظرف والدعابة في القصيدة الهازلة ولاسيما ما جاء منها وافق اسلوب قصصه فالشخصية من العناصر الاساسية في العمل القصصي وتظهر أهميتها من خلال ارتباطها بالأحداث والشخصية في القصة الهازلة تكون على نوعين:-

١- شخصية مرحة مضحكة بطبيعتها وهيأتها وشكلها وسلوكها وكل ما يصدر عنها باعث على الضحك ويمكننا أن ندرك هذا اللون من الشخصيات في شخصية البخيل

والزوجة المشاكسة اللسنة كلها شخصيات تبعث على الضحك ويعيد الشاعر من خلالها خلق جو من المرح ولكن مثل هذه الشخصيات لم تظفر بها في القصيدة العمرية فشخصيات عمر في قصصه اللاهية المرحة نمط مخالف تماماً لهذه الشخصيات فهي اذن النمط الثاني منها .

٢- شخصيات غير مضحكة بشكلها وهيأتها وسلوكها فهي لاتثير الضحك في مظهرها الخارجي اذ لا توحي حركتها وسلوكها وأفعالها بذلك انما هي غالباً شخصيات متكاملة من جميع جوانبها فهي نبيلة ذات نسب وشرف وهي غاية في الجمال والرق كما هو الحال في شخصيات عمر بن أبي ربيعة النسوية(كهند ورباب ونعم وثريا وزينب ..... وغيرها) فشخصيات عمر المرحلة الهازلة شخصيات من هذا النمط طبيعية غير شاذة ولا غريبة ولا قبيح، فهي ليست باعثة على الضحك والشاعر لايتخذ منها وسيلة للإضحاك(٨٧) .

الحوار: وقد يتجلى طابع الهزل والدعابة من خلال اسلوب الحوار الذي اعتمده الشاعر المتغزل عنصر مهم في قصيدته الهزلية والمعروف ان الشاعر يلجأ الى الحوار لوصف الشخصيات وللكشف عن الأحداث وتطويرها ومن هنا كثر استخدامه عند شعراء الغزل الذين اعتمدوا القص اسلوباً أساسياً في غزلهم وعمر بن ابي ربيعة أكثر شعراء الغزل اجتهاداً وتفنناً في استخدامه للحوار والعرض القصصي وقد مزج كل ذلك بروح الخفة والمرح فجاء حواره عفوياً سهلاً بعيد عن الصقل والتمحيص وذلك لان طبيعة الشاعر النفسية تميل الى هذا الطابع اللاهي المرح وتود أن تقدم الاشياء على طبيعتها دون تعقيد فجاءت عروضه أشبه ما يكون بمسرحيات أو مواقف ضاحكة . واول ما يطلعنا من ذلك هذا الحوار الذي يجربه الشاعر بين احدى صاحباته وجارته يصور من خلاله قلق هذه المرأة وحيرتها وتساؤلها المستمر لأنها تظن ان عمر صد عنها ويبدأ الشاعر الحوار على لسانها ليكشف عن حالة القلق التي ساورتها فيقول:

للتي قالت لجارتهـــا
ويح قلبي ما دهى عمرا؟
فيمَ أمسى لا يكلمنا؟
وإذا ناطقتهُ بسرا
أَبِهِ عُتْبَى فَأُعْتِبُهُ
أمْ به صبرٌ، فقد صبرا
أمْ حديثٌ جاءهُ كذبٌ،
أمْ به هجرٌ، فقد هجرا
أَمْ لِقَوْلٍ قَالَهُ كَاشِحٌ
كاذبٌ، يا ليته قبرا(٨٨)

بدأ الشاعر حوار الحبيبة لجارتها بسير من التساؤلات التي كشف عن قلقها وحيرتها ويظهر ذلك في تنويعه لأدوات الاستفهام وتأتي جميعاً لتحقيق سؤال واحد يظل يشغل بال الحبيبة في كل الأبيات ولا يخفى على أحد ما لهذا التنوع في صيغة الأسئلة واختلاف أدواتها من دور في تنشيط الحركة في القصيدة واخفاء حيوية على المشهد الذي يضفي اليه الحوار٨٩.

المفاجأة: وسيلة مهمة من وسائل الكشف عن الطابع الهزلي في القصيدة الهزلية القائمة على القصة والحوار الدرامي خاصة وذلك لتلازم عنصر الحوار والمفاجأة واقترانهما ببعضهما فهي أما تسبق الحوار ومن ثم تكون وسيلة لخلق الحوار أو التوسع فيه أو ان الحوار يخلق مفاجأة وربما ان الحوار يتضمن شخصيات وآراء ومواقف كلها تقدم بأسلوب حواري فهذا يعني ان الشاعر يوظف كل هذه العناصر أحياناً للوصول الى المفاجأة.

وقد اعتمد عمر في حواره الدرامي على عنصر المفاجأة والترقب لأحداث المفارقة الهازلة التي ساهمت بدورها في خلق المتعة واخفاء المرح على قصائده ولنا نحن المترقبين لما يطربنا ويداعب نفوسنا يقول:

تذكرت اذ قالت غداة سويقـــة
ومقلتها من شدة الوجد تدمـع
لأترابها ليت المغير اذ دنـــت
بـــه داره منـا أتى فيـــودع
فما رمتها حتى دخلت فجـــأة
عليهـا وقلبي عند ذاك يـروع
فقلت حذار العين لمـا راءنني
لها ان هذا الأمر أمر سيشنع
فلما تجلى الروع عنهن قلن لي
هلم فما عنها لك اليوم مدفـع٩٠

وتظهر لوعة المفاجأة في اجتهاد عمر لخلق الظروف المناسبة لظهورها اذ صور هندا وهي أشد ما تكون حاجة لرؤيته اذ أفصحت عن رغبتها هذه لأترابها ثم يأسها التام في رؤيته مرة اخرى بعد ما كان بينهما من وداع ورحيل وفي وسط كل

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

هذا يدخل فجأة دون سابق اشارة جو من الفزع والحذر ويبدو هذا من لهجة الحوار بينها وبين اترابها وكن يداعبنها اذ ابدين شناعة الأمر وعظمة لما وجدن مابها من قلق واضطراب وخوف.

الخاتمة

هذا الجهد أرجو أن أكون موفقة في سردي للعناصر السابقة سرداً لا ملل فيه ولا تقصير موصفة الآثار الايجابية والسلبية لهذا الموضوع الشائق الممتع وفقني الله واياكم لما فيه صالحنا جميعاً ولكل بحث خاتمة تتلخص فيه بعض النتائج التي استخلصت منه من خلال البحث في حياة الشاعرين وجدت هناك امور تتشابه وامور تختلف حيث وجدت ان كلاهما نشأ في اسرة ذات ثراء ومال وجاه وكلاهما عاشا حياة مترفة وكلاهما كان أبويهما ذات مركز في الدولة وتوفيا والديهما وهم في سن مبكرة فنجد ابن زيدون تكفله جده من امه وعمر بن أبي ربيعة تكفلته والدته وكلاهما كانا ذات ثقافة وعلم وكلاهما لديه نرجسية وكلا الشاعرين أغلب موضوعاتهم الغزل فنجد ابن زيدون غزله العذري هو الغالب أما عمر فالغزل الحسي هو الغالب فابن زيدون لديه محبوبة واحدة هي ولّادة أما عمر فتعددت محبوباته ونجد ان ابن زيدون تغزل بجارية ولّادة مما أدى الى تدهور علاقته بولّادة أما عمر فكان غزله بالأميرات والثريات ولم يتغزل بجارية قط ونجد في قصائدهما عنصر التشويق والاثارة التي تربط القارئ وتدفعه لمتابعة الأحداث.

فهرست المراجع والمصادر

- ابن زيدون، نديم مرعشلي، سلسلة اعلام الفكر العربي، منشورات دار الشرق الجديد،بيروت
- ابن زيدون(عصره-حياته-أدبه)علي عبد العظيم، منشورات مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٥٥
- ابن زيدون، أثر ولّادة في حياته وأدبه،وليم الحارث،وقدم له فؤاد البستاني، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت
- الأغاني، أبو فرج الأصفهاني، تح احسان عباس، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٨
- الايضاح في علوم البلاغة،الخطيب القزويني،تح عبد القادر حسين، مكتبة الآداب،القاهرة، ١٩٩٦
- تأريخ الأدب العربي،عمر فروخ، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤ ١٩٨٣
- تأريخ الرسل، الطبري، سيف عبد الله محمد، الحياة الاقتصادية والاجتماعية في نجد والحجاز في العصر الاموي،الرياض ١٩٨٣
- التطور والتجدد في الشعر الاموي، د.شوقي ضيف،دار المعارف، القاهرة ١٩٨٧
- تقنيات القص الهازل في غزل عمر بن أبي ربيعة،المؤلف الاستاذ المساعد الدكتور نضال ابراهيم ياسين، جامعة البصرة،كلية التربية،مجلة آداب البصرة، العدد (٥٥)،٢٠٠١
- جرس الألفاظ ودلالتها في البحث البلاغي، ماهر مهدي هلال، دار الرشيد، بغداد ١٩٨٠
- دراسات ابن حزم، وكتابه طوق الحمامة، د.طاهر مكي
- دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، وعلي الوردي،ط١ ٢٠٠٥
- ديوان ابن حمديس، تح أحسان عباس دار بيروت للطباعة والنشر ١٩٩٨
- ديوان ابن زيدون تح علي عبد العظيم، القاهرة ١٩٥٥
- ديوان ابن زيدون، شرح الدكتور يوسف فرحات،دار الكتاب العربي بيروت،ط٢ ١٩٩٤
- ديوان أبي نؤاس،الحسن بن هاني،تح أحمد عبد المجيد الغزالي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٤
- ديوان عمر بن أبي ربيعة،د. فايز محمد، دار الكتاب العربي،بيروت،ط٢ ١٩٩٦
- ديوان عنترة بن شداد العبسي،تح مجيد طراد،دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٩٢
- الذخيرة في حماس أهل الجزيرة، أبو حسن علي بن بسام، تح د .احسان عباس،دار الثقافة،بيروت ١٩٩٧ ج١
- رسائل ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي،تح د .احسان عباس، المؤسسة العربية للنشر ١٩٨٧،ط٢ ج١
- شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة،شرحه وقدم له علي عبد مهنا، دار الكتاب،لبنان ١٩٨٦

- الشعر في عهد المرابطين والموحدين في الأندلس،محمد مجيد السعيد،دار العربية للموسوعات ١٩٨٥ ط٢
- الشعر والشعراء،ابن قتيبة، دار الثقافة،بيروت ١٩٦٤ ج٢
- العمدة،ابن الرشيق القيرواني،تح محمد محي الدين عبد الحميد،مطبعة مجازي،القاهرة ١٩٤٣ ج٢
- عمر بن أبي ربيعة، حبه وشعره،د.جبرائيل جبور،دار العلم للملايين،بيروت ١٩٨١ ج٣ ط٣
- عناصر الابداع الفني في شعر ابن زيدون،المؤلف د .فوزي خضر،مؤسسة البابطين،الكويت ٢٠٠
- الغزل في الشعر الجاهلي، د. أحمد محمد الحوفي،دار الفكر العربي،بيروت ١٩٦٣ ط٢
- فتح الباري، شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي،تح عبد القادر شيبة أحمد،دار المعرفة، بيروت ٢٠٠١ ج١٠
- فن التقطيع الشعري والقافية،صفاء خلوصي، بيروت ١٩٧٤
- في الشعر الاسلامي والاموي، د. عبد القادر، النهضة، بيروت ١٩٨٧
- القصة العربية الاندلسية الغزلية بسمة، الدجاني، دار المستقبل العربي، القاهرة ١٩٩٧
- القصة والحكاية في الشعر العربي في صدر الاسلام والعصر الاموي، د.بشرى محمد الخطيب(اطروحة دكتوراه)١٩٨٢
- قلائد العقيان ومحاسن الاعيان،الفتح بن خاقان،مكتبة المنار الزرقاء،ط١ ١٩٨٩
- الكشاف للزمخشري أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري،دار الكتاب العربي،بيروت،ط٣ ج٤ ١٤٠٧ هـ
- لباب الأدب لأبي المنصور الثعالبي،تح قحطان رشيد صالح، بغداد ١٩٨٨ ج٢
- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وحية وكمال المهندس،لبنان ١٩٧٩
- معيار العلم في فن المنطق،الامام أبو حامد محمد بن محمد الغزالي،تح الشيخ محمد مصطفى أبو العلا، مكتبة الجندي،مصر ١٩٧٣
- موسيقى الشعر، د .ابراهيم أنيس، مطبعة الأنجلو المصرية،القاهرة ١٩٧٢
- الموشح لأبي عبيد الله المرزباني،تح محمد البجاوي،القاهرة ١٩٦٥
- النرجسية في شعر نزار قباني،جبور عبد النور دار العلم للملايين،بيروت ١٩٨٤ ط٢

الهوامش

(١) لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم، إبن منظور، (ت٧١١هـ)، المطبعة الأميرية، بولاق، مصر، ١٣٠٣هـ، مادة (وزن).

(٢) تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٢، دار العلم، ١٩٧٩م، مادة (وزن) .

(٣) تاج العروس، محمد مرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)، ط١، المطبعة الخيرية بمصر، ١٣٠٦ هـ، مادة (وزن).

(٤) الموازنة منهجا نقدياً قديماً وحديثاً، إسماعيل خلباص حمادي الزاملي، رسالة ماجستير، كلية التربية. جامعة بغداد، ١٩٨٩م، ص:١٣.

(٥) العمدة في محاسن الشعر وآدابه، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت٤٥٦هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٢، مصر ١٩٥٥، ١٩/٢.

(٦) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين بن الأثير (ت٦٣٧ هـ)، تحقيق د. أحمد الحوفي ود. بدوي طبانة، ط١، مكتبة نهضة مصر، القاهرة ١٩٥٩ م، ص:٢٧٨ .

(٧) بديع القرآن، زكي الدين عبد العظيم بن عبد الواحد، إبن أبي الإصبع المصري (ت ٦٥٤ هـ)، تحقيق د. حفني محمد شرف، الرسالة،مصر الأولى، ١٣٧٧هـ– ١٩٥٧م، ص:٩٥.

(٨) تحرير التحبير، زكي الدين عبد العظيم بن عبد الواحد، إبن أبي الإصبع المصري (ت ٦٥٤ هـ)، تحقيق د. حفني محمد شرف، الإعلانات الشرقية، القاهرة ١٣٧٣هـ، ص:٣٨٦.

(٩) الموازنه بين أبي تمام والبحتري، أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت ٣٧٠ هـ)، تحقيق السيد أحمد صقر، دار المعارف بمصر ١٩٧٢ م، ٤/١.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

(١٠) المصدر نفسه:٦/١، وينظر: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، أحمد مطلوب، مطبعة المجمع العلمي العراقي،١٩٨٧م، ٣٢١/٣ – ٣٢٤.

(() ديوان إمرىء القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر،١٩٦٩م، ص:١٦

(١١) الوساطة بين المتنبي وخصومه، علي عبد العزيز الجرجاني (ت ٣٩٢ هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي، ط٤، عيسى الحلبي، ١٩٦٦م، ص:٣١ – ٣٢

(١٢) الموازنه بين الشعراء، د.زكي مبارك، ط٢، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٣٦، ص:٥.

(١٣) ينظر دراسات في النقد الأدبي، د. رشيد العبيدي، ط١، مطبعة المعارف، بغداد ١٩٦٨ – ١٩٦٩ م، ٢٢٨/١ – ٢٣٣.

(١٤) ينظر الشعر والشعراء، أبو محمد عبد الله بن مسلم، إبن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، دار المعارف بمصر، ١٩٦٦، ص:١٤٥. وينظر: تاريخ النقد عند العرب، طه أحمد ابراهيم، الحكمة، بيروت – لبنان، (د . ت)، ص:٢١.

(١٥) ينظر الموازنة منهجاً نقدياً، ص: ٣٩ – ٤٥.

(١٦) ينظر: الموازنة، ٦/١ .

(١٧) ينظر على سبيل المثال: النكت في اعجاز القرآن (ثلاث رسائل في اعجاز القرآن) تحقيق الدكتورين خلف الله وزغلول سلام، ط دار المعارف بالقاهرة، (د . ت) .

الأشباه والنظائر، الخالديان: (أبو بكر محمد – ٣٨٠ هـ) و (أبو عثمان سعيد – ٣٩١ هـ) تحقيق د. السيد محمد يوسف، القاهرة، مطبعة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٥٨م، الوساطة بين المتنبي وخصومه، اعجاز القرآن، محمد بن الطيب الباقلاني (٤٠٣هـ) تحقيق السيد أحمد صقر، دار المعارف بمصر ١٩٥٤.

أمالي المرتضى، علي بن الحسين الشريف المرتضى (٤٣٦هـ)، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٦٧.

دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ)، تصحيح الشيخ محمد عبده، دار المعارف بمصر ١٣٦٦هـ. أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ)، تحقيق المستشرق هيلموت ريتر، إستانبول ١٩٥٤ .الصبح المنبي عن حيثية المتنبي، يوسف البديعي الدمشقي، (١٠٧٣ هـ)، تحقيق مصطفى السقا ومحمد قباوة وعبد زيادة، دار المعارف بمصر ١٩٦٣.

(١٨) حافظ وشوقي، ط٣، الاعتماد ١٩٥٥م.

(١٩) العشاق الثلاثة، المطبعة العصرية، صيدا – بيروت (د. ت) .

(٢٠) قضايا الشعر المعاصر، ط١، منشورات دار الاداب، بيروت، ١٩٦٢م.

(٢١) الأدب المقارن، ط٥، دار العودة ودار الثقافة، بيروت ١٩٦٢م.

(٢٢) الموازنة بين الشعراء، ص: ٢٠.

(٢٣) ينظر م.ن، ص:٢٨ .

(٢٤) ينظر الموازنة منهجاً نقدياً وبلاغياً، ص:٢٢٧ .

(٢٥) ينظر دراسات في النقد الأدبي:٢٢٨/١ .

(٢٦) ينظر الموازنة منهجاً نقدياً، ص:١٨.

(٢٧) الموازنه بين الشعراء، ص:١٤.

(٢٨) م.ن، ص:٢٧.

(٢٩) ديوان ابن زيدون،ص٥٦١

(٣٠) ديوان ابن زيدون،ص١٧

(٣١) ديوان ابن زيدون، ص١٤-١٥

(٣٢) المصدر نفسه، ص١٤-١٥

(٣٣) ديوان ابن زيدون، ص١٥

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

(٣٤) ينظر ابن زيدون اثر ولاّدة في حياته وادبه،وليم الحارث،منشورات دار مكتبة الحياة بيروت ص١٦

(٣٥)ينظر ابن زيدون، نديم مرعشلي، سلسلة أعلام الفكر العربي، منشورات دار الشرق الجديد،بيروت،ص٣١

(٣٦) ديوان ابن زيدون، تحقيق: علي عبد العظيم،القاهرة،١٩٥٥،ص٣٤٣

(٣٧) ينظر الشعر في عهد المرابطين والموحدين في الاندلس، محمد مجيد السعيد، الدار العربية للموسوعات،ط٢ ١٩٨٥،ص١٥٠-١٥١

(٣٨) ديوان ابن زيدون،ص١٩٠

(٣٩) ينظر ابن زيدون (عصره، حياته، ادبه)علي عبد العظيم، منشورات مكتبة الانجلو المصرية،،١٩٥٥،ص٤٥١

(٤٠) ينظر: الشعر في عهد المرابطين في الاندلس،ص١٥٨-١٥٩

(٤١) ديوان ابن زيدون،ص١٢١

(٤٢) ينظر ابن زيدون(عصره،حياته،ادبه) ص٨٩

(٤٣) ينظر المصدر نفسه،ص٢٧٩

(٤٤) ينظر: ديوان ابن زيدون،ص٣٣٢

(٤٥) ديوان ابن زيدون،ص٣٣٢

(٤٦) ينظر المصدر نفسه،ص٢٧٩

(٤٧) دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، د. علي الوردي،ط١-٢٠٠٥-ص٧٩

(٤٨) في الشعر الاسلامي والاموي، د. عبد القادر القط، دار النهضة-بيروت-١٩٨٧-ص١٧٣

(٤٩) شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة، شرحة وقدم له عبد علي مهنا دار الكتب/لبنان، ط١٩٨٦،١،ص١٢١-١٢٢

(٥٠) المصدر نفسه،ص٢٠١

(٥١) عمر بن أبي ربيعة (حبه وشعره)،د. جبرائيل جبور، دار العلم للملايين/بيروت-ط٣-١٩٨١-ج٣-ص٢٢٢١

(٥٢) معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، مجدي وصية كامل المهندس/لبنان-١٩٧٩-ص١٦١

(٥٣) ينظر: القصة والحكاية في الشعر العربي في صدر الاسلام والعصر الاموي، د. بشير محمد علي الخطيب(اطروحة دكتوراه)١٩٨٢-ص٩

(٥٤) شرح ديوان عمر بن ابي ربيعة،ص١٢٢

(٥٥) شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة،ص١٨٦.

(٥٦) الموشح لابي عبيد الله المرزباني، تحقيق:محمد البجاوي/القاهرة، ١٩٦٥، ص٣٢٠

(٥٧) الموشح للمرزباني،ص٣٢٠-٣٢١

(٥٨) ينظر: معيار العلم في فن المنطق الأمام أبو حامد محمد الغزالي تحقيق:الشيخ محمد مصطفى أبو العلا، مكتبة الجندي،مصر-١٩٧٣-ص٤

(٥٩) ديوان ابن زيدون،ص٢٠٨

(٦٠) ديوان ابن زيدون،ص٥٤

(٦١) ديوان ابن زيدون،ص١٦٣

(٦٢) ديوان ابن زيدون،ص٦٦

(٦٣) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة الخطيب القزويني، تح:عبد القادر حسين، مكتبة الآداب- ١٩٩٦-ص٤٠

(٦٤) ديوان ابن زيدون-ص٣١٢

(٦٥) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة،ص١٦٤

(٦٦) ديوان ابن زيدون،ص٢٧

(٦٧) ديوان ابن زيدون،ص٢٢٦

(٦٨) ديوان ابن زيدون ص١٥٥

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

(٦٩) ينظر: عناصر الابداع الفني في شعر ابن زيدون، د. فوزي خضر مؤسسة البابطين،الكويت،٢٠٠٤-ص١٨٨

(٧٠) ديوان ابن زيدون-ص١٨٦-١٨٧

(٧١) ديوان ابن زيدون،ص٨٨

(٧٢) ديوان ابن زيدون،ص٢٦٣

(٧٣) ينظر: ابن زيدون(عصره حياته وأدبه)،ص٣٤٨

(٧٤) ينظر: موسيقى الشعر إبراهيم أنيس مطبع الانجلو المصرية،القاهرة،١٩٧٢-ص٢٤٦

(٧٥) ينظر: فن التقطيع الشعري والقافية صفاء خلوصي،بيروت-١٩٧٤-ص٢٦٦

(٧٦) ديوان ابن زيدون-ص١٤٣

(٧٧) جرس الالفاظ ودلالتها في البحث البلاغي ماهر مهدي هلال دار الرشيد-بغداد-١٩٨٠-ص٢٣٦

(٧٨) ديوان ابن زيدون-ص١٤١

(٧٩) ديوان ابن زيدون-ص١٤١

(٨٠) العمدة ابن الرشيق القيرواني، محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة مجازي-القاهرة-١٩٤٣-ج٢-ص٣

(٨١) ينظر: تقنيات القص الهازل في غزل عمر بن أبي ربيعة، المؤلف الاستاذ المساعد د. نضال ابراهيم،جامعة البصرة كلية التربية مجلة آداب البصرة،العدد٥٥، ٢٠٠١،ص ١١٠-١١١

(٨٢) ديوان عمر بن أبي ربيعة، د. فايز محمد،دار الكتاب العربي،بيروت،ط١٩٩٦،٢-ص٣٧

(٨٣) ينظر: تقنيات القص الهازل في غزل عمر بن أبي ربيعة،ص١١٣

(٨٤) ديوان عمر بن ابي ربيعة،ص١٧٠

(٨٥) ديوان عمر بن أبي ربيعة،ص١٠٦

(٨٦) المصدر نفسه،ص١٠٦

(٨٧) ينظر تقنيات الص الهازل في غزل عمر بن أبي ربيعة،ص١١٧ – ١١٨

(٨٨) ديوان عمر بن أبي ربيعة،ص١٧٥

(٨٩) ينظر تقنيات القص الهازل في غزل عمر بن أبي ربيعة،ص١٢٩ - ١٣٠

(٩٠) ديوان عمر بن ابي ربيعة،ص٢١٧

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2